خارج الحدود

نتنياهو المراوغ

حازم مبيضين

التراجع المراوغ لرئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو عن اشتراطه اعتراف الفلسطينيين بإسرائيل دولة يهودية لبدء مفاوضات سلام معهم، يؤشر إلى أن الرجل يحاول استغباء العالم الذي يعرف بوضوح تام مواقف الرجل وسياساته، حتى أن الانقسام كما يبدو هو سيد الموقف بين أعضاء حكومته، الذي يحاول بألاعيبه المكوث في المنطقة الوسطى بين أحزاب اليمين والوسط الذين صرف لكل منهم وعوداً متباينة ليتمكن من الوصول إلى مقعد رئيس الوزراء، واللعبة الجديدة على الكلمات تتلخص في أن نتنياهو لم يشترط اعتراف الفلسطينيين بيهودية اسرائيل، لكنه اشترط أن تكون هذه المسألة جوهرية لتحقيق تقدم. والواضح من هذا التراجع أنه يسعى لنيل رضى واشنطن، دون أن يفقد دعم المتطرفين المغرقين في التعصب والعنصرية في حكومته.

لايمكن لعاقل أن يصدق تراجع نتنياهو، فهو يناور بعد الموقف الاميركي الواضح الذي أعلنه وأكده المبعوث الأميركي جورج ميتشل خلال زيارته للمنطقة من أنه سيسعى بحماس لإقامة دولة فلسطينية عبر حل الدولتين الذي تتبناه الدول العربية كافة ويقبل به الفلسطينيون الذين يخشون من مساعدة الاعتراف بكون إسرائيل دولة يهودية الإسرائيليين على مقاومة أي عودة للاجئين الفلسطينيين الذين أجبروا على مغادرة ديارهم عام ١٩٤٨. ويطالبون باستئناف المفاوضات مع نتنياهو من النقطة التي انتهت عندها مع سلفه، وعلى أساس حل الدولتين. ويؤكدون أن العملية السلمية ليست بحاجة إلى مبادرات جديدة وإنها يجب أن تستمر وفقا لخارطة الطريق والمبادرة العربية للسلام.

> موقف نتنياهو المراوغ لن يقنع العرب ولن يقنع الادارة الاميركية، وبالتأكيد لن يقنع قوى السلام في اسرائيل، مثلما لن يكون مقنعاً لشركائه في الحكومة الذين لملمهم من مختلف الاطياف، والحاملين لتصورات متباينة حول مستقبل المنطقة، ومستقبل دولتهم،

تراجع نتنياهو يأتي عشية اللقاء المرتقب بين الملك عبد الله الثاني والرئيس الاميركي الذي سيستمع منه إلى موقف عربي موحد مؤمن بحل الدولتين، والتوصل الى سلام شامل وعادل ودائم يرتكز الى مبادرة السلام العربية التي لن تظل مطروحة إلى الابد دون أن يستثير طرحها ردود فعل إيجابية من قادة الدولة العبرية، كما أن هذا التراجع يحاول استباق لقاء الرئيس الفلسطيني محمود عباس بأوباما أواخر الشهر المقبل في محاولة لبحث سبل دفع عملية السلام في المنطقة.

وفي وقت دعاه فيه وزير دفاعه أيهود باراك إلى إبرام تسوية سلمية شاملة في المنطقة تشمل إقامة دولة فلسطينية إلى جانب إسرائيل. ودعاه إلى فهم إنه لا فائدة في التركيز على الصيغ أو الشعارات لأن الشيء المهم هو حقيقة الأمور والنتائج.

موقف نتنياهو المراوغ لن يقنع العرب ولن يقنع الادارة الاميركية، وبالتأكيد لن يقنع قوى السلام في اسرائيل، مثلما لن يكون مقنعاً لشركائه في الحكومة الذين لملمهم من مختلف الاطياف، والحاملين لتصورات متباينة حول مستقبل المنطقة، ومستقبل دولتهم، وكان الاجدى له لو اتخذ موقفاً واضحاً وواقعياً، يحظى برضى وتشجيع ودعم المجتمع الدولي، ويقبله الفلسطينيون والعرب، ويضمن به أمن اسرائيل ومستقبلها، بدل المراوغة ومحاولة اللعب على الحبال، والقفز من موقف إلى آخر مناقض، لكسب أطول وقت له في كرسي رئاسة الوزراء، رغم أن الجلوس عليه يشبه الجلوس على كومة من المسامير الساخنة المدببة الرؤوس، وكان الاجدر بنتنياهو أن يفكر بمستقبل شعبه أكثر من التفكير بمصير حكومته، أو شعبية حزبه، وبالتأكيد كان عليه لو كان قائداً تاريخياً أن يقدم بعض التنازلات للقوى الاسرائيلية المؤمنة بالسلام لتشكيل حكومة يقبلها المجتمع الدولي وتأخذ على عاتقها العمل من أجل سلام المنطقة بدل حكومة يتنطح وزير خارجيتها يومياً لخلق المشكلات مع محيطه في محاولة بائسة لاثبات أن حارس الملهى الليلي يمكنه قيادة الدبلوماسية الاسرائيلية.

الملك الاسباني وزوجته يستقبلان الرئيس الهندي وزوجته .. ا.ف.ب..

رئيس الصومال يطلب دعم المانحين للقضاء على القراصنة

اسطنبول / الوكالات

قالت تقارير امس نقلا عن الرئيس الصومالي ان بلاده ستتمكن من وقف ثلاثة ارباع هجمات القراصنة قبالة سواحله خلال عام اذا حظي بدعم من المانحين الدوليين لبناء قواته الامنية.

يذكر ان دولاً وجهات مانحة تلتقي في بروكسل الخميس المقبل لبحث توفير تمويل عاجل لقوات الامن الصومالية وقوات حفظ السلام التابعة للاتحاد الافريقي فيما سيمثل اختبارا مهما لمدى دعم الحكومة الصومالية الجديدة.

ويقول منظمو المؤتمر ان هناك حاجة لما يصل الى ١٦٥ مليون دولار لبناء قوات الامن الصومالية وقال احمد ان ذلك المبلغ سيكون كافيا لانشاء البنية الاساسية لمكافحة القراصنة الذين يعيثون فسادا في طرق الملاحة الدولية.

وقال احمد للصحفيين « للصومال ساحل طويل للغاية. يتطلب ذلك ان تنتشر وكالات لتنفيذ القانون على طول الساحل وفي البحر لضمان المرور الحر للسفن والمراكب الاخرى.»

وقال في اسطنبول «هذا المبلغ سيحقق الكثير.. ١٦٥ مليون دولار ستكفي للتصدي للقراصنة في مرحلة اولى. ستمنع ثلاثة ارباع هذه الهجمات.»

وينظر كثير من الدبلوماسيين الذين يراقبون اوضاع الصومال الى احمد وهو زعيم سابق للمتمردين الاسلاميين انتخب في كانون الثاني في محادثات توسطت فيها الامم المتحدة على أنه افضل أمل أتيح منذ فترة لاعادة الاستقرار للصومال.

وحكومته هي المحاولة الخامسة عشرة خلال ١٨ عاما لاقامة حكومة مركزية في الصومال الذي يعصف به تمرد مسلح وتصارع زعماء الميليشيات العشائرية.

ونزح ما يزيد على مليون شخص عن ديارهم بسبب القتال على مدى العامين الاخيرين ويعيش ثلث السكان على المعونات الغذائية وعمت الفوضى طرق الملاحة التجارية الدولية امام سواحل البلاد على ايدي القراصنة الصوماليين.

ويقول منظمو اجتماع الغد ان المطلوب هو مبلغ ١٦٥ مليون دولار على مدى ١٢ شهرا لدفع تكاليف قوات الامن الوطني الجديدة المكونة من ستة الاف جندي اضافة الى عشرة الاف شرطي صومالي ودعم قوات حفظ السلام الافريقية.

واوضح احمد ان هذا المبلغ يكفي لتشكيل قوة امن مكونة من ٢٥ الف فرد.

وتتمركز قوات لحفظ السلام تابعة للاتحاد الافريقي من اوغندا وبوروندي في الصومال لكن احمد اعرب عن امله في ان يكون بوسع بلاده اعادة التفاوض على التفويض الصادر من الاتحاد الافريقي كي تتولى المسؤولية عن حاجاتها الامنية خلال عام.

واضاف الرئيس الصومالي الذي يقوم بزيارة رسمية لتركيا «اذا مضت الامور وفقا للخطة فسيكون هدف سياسة حكومتنا هو اكتساب القدرة على تولي المسؤولية عن امننا في اقل من عام ولن تكون هناك حاجة لقوات اجنبية في البلاد.»

وكانت حكومة احمد قد قالت بشكل متكرر انها تحتاج الى مزيد من المال للتصدي لانعدام الامن وتوفير الوظائف.

وحصل القراصنة على عشرات الملايين من الدولارات في صورة فدى في عام ٢٠٠٨ الذي احتجزوا خلاله عددا لم يسبق له مثيل من السفن بلغ ٤٢ سفينة.

وربطت واشنطن بين حركة الشباب الاسلامية المتشددة والقاعدة لكن احمد قال انه لا يوجد دليل ملموس على ان القاعدة تعمل في الصومال رغم ان الهجمات التي يشنها متطرفون اسلاميون تستلهم فيما يبدو أساليب القاعدة.

واعرب عن امله في ان تصبح بلاده التي «لا يمكنها تصور حياة سوى الفوضى والاضطراب» حاليا دولة طبيعية نوعا ما خلال عامين.

واضاف احمد «نريد ان نرى الناس يشرعون في مباشرة اعمالهم اليومية وان يكون لديهم امل في المستقبل. انا واثق جدا من ان ذلك سيحدث.»

نزوح ٤٩ ألف مدني في سريلانكا قبل انتهاء مهلة للتاميل

كولومبو / الوكالات

قال الجيش السريلانكي امس ان عدد المدنيين الفارين من منطقة حرب في سريلانكا يقترب من ٥٠ ألف نازح وان أعدادا أخرى تفر من المنطقة قبل انقضاء مهلة أمام نمور التاميل للاستسلام أو الموت.

وبدأ نزوح عدد كبير من المواطنين يوم الاثنين بعد أن هدم الجنود ساترا ترابيا كان يسد الطريق الرئيسي الخارج من منطقة منزوعة السلاح التي تبلغ مساحتها ١٧ كيلومترا مربعا على الساحل الشمالي الشرقي وهو اخر حصن يسيطر عليه نمور التاميل.

وحذرت اللجنة الدولية للصليب الاحمر من أن الوضع «يقترب من الكارثة» وحثت الجانبين على منع سقوط المزيد من الخسائر البشرية بين المدنيين قائلة ان المئات قتلوا خلال الساعات الثماني والاربعين الماضية.

ولم يلق الصليب الاحمر المحايد باللوم على أي من الجانبين.

وكان وجود عشرات الالاف من المدنيين حاصرهم مقاتلو جبهة نمور تحرير ايلام العقبة الرئيسية أمام جيش سريلانكا الذي ضيق الخناق على المتمردين بهدف انهاء حرب مستمرة منذ ٢٥ عاما.

وحثت الامم المتحدة والحكومات الغربية الجيش على تجديد هدنة قصيرة للتفاوض حول خروج المدنيين وهي دعوة رفضتها الحكومة على أساس أن النمور رفضوا كل المطالب بالسماح بخروج المدنيين.

اثيوبيا لن تقدم على اعتقال البشير

اديس ابابا / الوكالات

قال متحدث باسم وزارة الخارجية الاثيوبية إن بلاده لن تقدم على اعتقال الرئيس السوداني عمر البشير الذي يزور اثيوبيا حالياً، على الرغم من مذكرة المحكمة الجنائية الدولية بحقه في الرابع من آذار الماضي.

وكان البشير وصل الى اثيوبيا صباح امس في سادس زيارة خارجية له منذ صدور قرار المحكمة.

وأضاف المتحدث واهيدي بيلي أن البشير سيناقش قضايا روتينية مع المسؤولين الاثيوبيين ويغادر (اليوم) الأربعاء.

وتعد هذه الخطوة تحدياً جديداً لمذكرة الاعتقال التي اصدرتها المحكمة الجنائية ضد البشير لاتهامه بارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الانسانية في اقليم دارفور.

ورفضت الحكومة السودانية قرار المحكمة الدولية وربطته بدوافع سياسية للدول الغربية.

يذكر أن المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية لويس مورينو أوكامبو قد دعا الدول الأعضاء في الأمم المتحدة الى إلقاء القبض على الرئيس السوداني وقال إنه يكفي أن يخرج البشير من الأجواء السودانية الى الأجواء الدولية ليقبض عليه بموجب مذكرة الاعتقال. وتراقب المحكمة الجنائية تحركات البشير، لكنها لا تملك سلطة لانفاذ مذكرة الاعتقال.

١٧٠ قتيلا في مواجهات قبلية بجنوب السودان

اكوبو / الوكالات

اسفرت مواجهات بين قبيلتين كبيرتين في جنوب السودان عن مقتل اكثر من ١٧٠ شخصا. وصرح رئيس شرطة منطقة اكوبو، لوكالة فرانس برس ان مقاتلي قبيلة مورل في ولاية جونجلي هاجموا قرى قبيلة لو نوير في نهاية الاسبوع.

واضاف المسؤول في حديث هاتفي «عثرنا على ١٧٧ جثة ونتوقع العثور على الكثير غيرها، حوالى ٣٠٠ بالاجمال».

واضاف «سجل الكثيرون في عداد المفقودين، واحرقت قرى باكملها»، موضحا ان «الدمار مروع». وهذه هي المواجهة العنيفة الثانية التي تندلع بين القبيلتين في جونجلي خلال شهر واحد حيث قتل حوالى ٧٥٠ شخصا في مارس/اذار في معارك في منطقة بيبور الجنوبية. وافاد ان المناطق التي تهاجم ضعيفة بشكل خاص منذ تنفيذ حملة لنزع السلاح بدعم من الحكومة في جزء من المنطقة، لم تطل كافة اطراف النزاع.

أمريكا تأسف للانسحاب الروسي من اجتماعات الناتو

واشنطن / الوكالات

اعتبرت الولايات المتحدة أن انسحاب روسيا من اجتماعها المقرر مع حلف شمال الأطلسي الناتو احتجاجًا على مناورات الحلف في جورجيا سيكون أمرًا مؤسفًا إذا حصل.

ونقل عن المتحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية « إذا كان ذلك صحيحًا فإنه أمر مؤسف ، مشيرًا إلى أن بلاده لم تتلق تأكيدا لهذا القرار الروسي».

وأعلنت موسكو امس أنها لاتعتزم المشاركة في اجتماع السابع من أيار مع قادة أركان الحلف الأطلسي احتجاجا على مواصلة الإعداد لهذه المناورات التي طلبت تأجيلها.

وأعلن الناتو أنه سيقوم بهذه المناورات المثيرة للجدل بمشاركة ١٣٠٠ رجل من السادس من أيار إلى الأول من حزيران المقبل على بعد عشرين كلم شرق تبيليسي.

زعيم معارض يساند كرزاي في انتخابات الرئاسة

كابول / الوكالات

تعهد عضو بارز في الحزب المعارض الرئيسي في أفغانستان بمساندة الرئيس حامد كرزاي في الانتخابات الرئاسية التي تجري في اب في خطوة توجه ضربة الى امال الحزب في اسقاط الرئيس من خلال صناديق الاقتراع.

وكان محمد قاسم فهيم القائد العسكري للتحالف الشمالي المناهض لطالبان الذي طرد المتشددين من العاصمة الافغانية كابول بمساعدة القصف الجوي الامريكي عام ٢٠٠١ حين تسلم كرزاي السلطة بموجب اتفاق تم التوصل اليه خلال مفاوضات دولية.

كما عمل وزيرا للدفاع ونائبا للرئيس عدة سنوات والى ان أسقطه كرزاي من قائمته الانتخابية في أول انتخابات رئاسية مباشرة في تاريخ أفغانستان عام ٢٠٠٤ .

وأصبح فهيم من مؤسسي الجبهة الوطنية المعارضة التي تأسست قبل عامين لمعارضة كرزاي.

وأكد فاضل سنجتشاراكي المتحدث باسم الجبهة ان فهيم قرر مساندة كرزاي فعلا لكنه لم يدل بأكثر من ذلك.وقال للصحفيين«تحول الى جانب كرزاي.»

ولمح كرزاي بقوة الى انه سيرشح نفسه مجددا في الانتخابات الرئاسية لكنه لم يرشح بعد أحدا لمنصبي نائبي الرئيس ليخوضا الانتخابات على بطاقته.

الشرطة التركية تحتجز ١٩ شخصا يشتبه بانتمائهم للقاعدة

أنقرة / الوكالات

قالت وكالة الاناضول للانباء ان الشرطة التركية احتجزت ١٩ شخصا في غارات على متشددين يشتبه في انتمائهم لتنظيم القاعدة امس .

وأضافت الوكالة أن المداهمات وقعت في خمسة أقاليم في وسط وجنوب تركيا. كما صادرت الشرطة أسلحة وأجهزة كمبيوتر من منازل يشتبه في كونها تابعة لخلية من القاعدة.

ولم يتسن الحصول على تأكيد فوري للتقرير من مصادر أمنية.

ونفذ اسلاميون متشددون هجمات في تركيا في الماضي كان أبرزها في عام ٢٠٠٣ عندما قتل متشددون من القاعدة أكثر من ٦٠ شخصا في سلسلة من التفجيرات في اسطنبول.

تقرير اخباري

نجاد يسخر من المحرقة ونتانياهو يتعهد بعدم تكرارها

> تعهد رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو بالا يتعرض اليهود لمحرقة ثانية أبدا. فيما قال نجاد ان القوى المنتصرة لجأت بعد الحرب العالمية الثانية إلى جعل أمَّة بأكملها مشردة، وذلك بذريعة معاناة وآلام اليهود .

القدس / الوكالات

وجاء تعهد نتانياهو خلال بدء مراسم الاحتفال بذكرى المحرقة التي قتل فيها نحو ٦ ملايين يهودي على يد النازية خلال الحرب العالمية الثانية.

وندد نتانياهو بمؤتمر مناهضة العنصرية المنعقد في جنيف بوصفه حدثا معاديا لاسرائيل، كما انتقد رئيس سويسرا للقائه الرئيس الايراني محمود أحمدي نجاد الذي وصفه بـ«منكر المحرقة» الذي يريد ارتكاب مذبحة أخرى ضد اليهود.

وقال رئيس الوزراء الاسرائيلي إن بلاده لن تسمح «لمنكر آخر للمحرقة بارتكاب محرقة أخرى ضد الشعب اليهودي».

وكان نجاد قد قال في كلمته أمام المؤتمر: لقد لجأت القوى المنتصرة بعد الحرب العالمية الثانية إلى جعل أمَّة بأكملها مشردة، وذلك بذريعة معاناة وآلام اليهود، فقد أرسلوا المهاجرين من أوروبا والولايات المتحدة وأنحاء أخرى من العالم لكي ينشئوا حكومة عنصرية بالمطلق في فلسطين المحتلة.

وأضاف قائلا «وكتعويض عن العواقب والنتائج المرعبة والوخيمة للعنصرية في أوروبا، فقد ساعدوا أكثر الأنظمة وحشية وقمعا وعنصرية بالوصول إلى السلطة في فلسطين».

وتابع قائلا «ومما يدعو إلى الأسى أكثر من أي شيء آخر هو أن عددا من الحكومات الغربية والولايات المتحدة قد ألزموا أنفسهم بالدفاع عن أولئك الجناة الآثمين العنصريين الذين ارتكبوا الإبادة الجماعية، بينما راحت الضمائر المستيقظة والشعوب ذات الفكر الحر المنفتح في العالم تدين الاعتداء والوحشية وقصف المدنيين في غزة».